بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمد الله الذي هو فاتحة كل كتاب والصلاة على رسوله التي هي خاتمة كل خطاب فانبهك من رقدتك ايها المسترسل في تلاوتك المتخذ دراسة القرآن عملا المتلفت من معانيه ظواهر وجملا فاقول اليكم نظوف على ساحل البحر مغمضا عينك عن غرايبه اوما آن لك ان تركب متن لجته لتبصر عجايبه وتسافر الى جزاير لاجتناء اطايبه بل تغوص في عمقه لتستخرج بثمين جواهره اوما تستغيث نفسك في الحرمان عن افتناص درره وزواجره يا دمان النظر في سواحله وظواهره اوما بلغك ان القرآن هو البحر المحيط ومنه يتشعب علم الاولين والآخرين كما يتشعب عن سواحل البحر المحيط انهارها وجداولها وما تقبط اقواما خاضوا في غمرة امواجه وظفروا بالكبريت الاحمر وغاصوا في اعماقه واستخرجوا الياقوت الاحمر

والدر

والدر الازهر والزبرجد الاخضر وساحوا في سواحله فالتقطوا العنبر الاشهب والعود الرطب الاخضر وتغلغلوا في جزايره فاستدركوا من حيوانات الترياق الاكبر والمسك الاذفر وها انا ارشدك قاضيا حق اخايك ومرتجيا بركة دعايك الى كيفية سياحتهم وغوصهم وسباحتهم فصل واما سر القرآن ولبابه الاصفى ومقصده الاقصى دعوة العباد الى الجبار الاعلى رب الاخرة والاولى وخالق السموات العلى والارضين السفلى وما بينهما الى ما تحت الثرى فلذلك انحصرت سور القرآن وآياته في ستة انواع ثلاثة منها هي السوابق والاصول المهمة وثلاثة هي الروادف والتوابع المعينة المتممة اما الثلاثة في تعريف المدعو اليه وتعريف الصراط المستقيم الذي يجب ملازمته في السلوك اليه وتعريف الوصول اليه واما الثلاثة المعينة المتممة فاحدها تعريف احوال المجيبين للدعوة وتصانيف صنع الله تعالى فيهم وسره ومقصوده التشويق والترغيب وتعريف احوال الناكبين والناكلين عن الاجابة وكيفية قمع الله سبحانه وتعالى طمعهم وتنكيلهم وسره ومقصوده الاعتبار والترهيب وثانيها حكاية اقوال الجاحدين وكشف فضايحهم وجهلهم بالمجادلة والمحاجة على الحق ومقصوده وسره في جنبه الباطل الافتضاح والتحذير والتنفير وفي

جنبه